

# شرح حديث (ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده... (أ) - المحاضرة

## 01 - الحديث - د . موفق كدسة الغامدي

موفق كدسة الغامدي

راغبنا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد - [00:00:00](#) صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يرزقنا جميعا علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء - [00:00:56](#) وما زلنا مع لقاءاتنا المتتابعة في مادة الحديث في اكااديمية زاد نسأل الله ان يجعلنا جميعا مفاتيح للخير مغاليق للشر ومعنا اليوم الحديث الثامن. الحديث الثامن يقول الحديث عن علي رضي الله عنه - [00:01:16](#) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به الارض فقال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة - [00:01:36](#) قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا؟ وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة وبيسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فيسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ. فاما من اعطى واتقى - [00:01:55](#) صدق بالحسن الى اخر ذلك متفق عليه احبتي في الله حديث عظيم حديث كريم يرويه طالب مدرسة النبوة الذي تربي في بيت النبوة الذي تولى النبي صلى الله عليه وسلم تربيته وتنشأته - [00:02:21](#) علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه الخليفة الرابع علي ابن ابي طالب رابع الخلفاء الراشدين باجماع الامة زوجه النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وما ادراكم ما فاطمة؟ انها بنت رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:02:45](#) ولي الخلافة بعد مقتل امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وارضاه وحدث له عدة مشاكل كثيرة مع الخوارج ومع غلاتهم ومع الروافض كذلك والشيعه وكفره الخوارج في الشيعة حتى قدموه على الخلفاء الذين قبله. بل بعضهم غلا فيه حتى وصله والعياذ بالله الى مرتبة عظيمة من اللوهية ولا حول ولا قوة الا - [00:03:07](#) طبعنا ايها الاحبة لا يهمنا تلك الفرق وما وقفت من موقف سلبي لكن هذا الرجل هو ابن عم رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو من العشرة المبشرين بالجنة وله مكانة عظيمة - [00:03:34](#) اما يكفيننا فيه وفي فضله قول النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. اي كرامة هذه لابي الحسن رضي الله عنه وارضاه - [00:03:53](#) ولذلك لما استعصت خيبر اه قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله اليوم الثاني كان الناس يتطاولون حتى عمر يقول والله ما احببت الرئاسة الا في ذلك اليوم حتى انال هذا الوصف - [00:04:09](#) فلما صلى صلى الله عليه وسلم الفجر التفت فاخذ الناس يرفعون رؤوسهم لعلهم ان يظفروا بهذه الميزة وبهذه الخلة بهذه المكانة فقال صلى الله عليه وسلم اين علي بن ابي طالب؟ قالوا النبي رمد يا رسول الله ذهب بصره بسبب الرمد قال - [00:04:32](#) فلما جاء به بصق في عينيه فكأن لم يكن به شئ ثم اعطاه الراية قال امضي على بركة الله مهما تكلمنا في هذه الشخصية لن نوفي حقها رضي الله عن ابي الحسن وارضاه وجمعنا واياكم واياه في الفردوس الاعلى - [00:04:51](#)

تعالوا بنا ايها الاحبة نقف مع مفردات الحديث يقول صلى الله عليه وسلم يقول او يقول الحديث ينكت بها الارض ينكت بها الارض  
اي يضرب بها الارض ويؤثر يعني اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عصاة فاخذ ينكت بها الارض - [00:05:10](#)  
قال الا وقد كتب مقعده اي موضع قعوده في الجنة او في غيرها افلا نتكل على كتابنا الى المكتوب في الازل؟ هكذا يقول الصحابة  
وندعوا العمل اي نتركه اذ لا فائدة فيه - [00:05:31](#)  
مع ظنهم خلاص ما دام ان كل انسان كتب مكانه خلاص لماذا نعمل فكل ميسر لما خلق له يقول اي موفق ومهيأ لما خلق له وفسر بما  
بعده فان كان من اهل السعادة فسييسر - [00:05:46](#)  
في عمل اهل السعادة ولدار اهل السعادة وان كان من اهل الشقاوة فييسر لمكان اهل الشقاوة ايها الاحبة دعونا بنا آآ نمضي الان مع هذا  
الحديث ومع هذه الدرّة ومع هذه الجوهرة - [00:06:03](#)  
ومع هذا القيص العظيم من قبص النبوة كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به الارض فقال الى ذلك.  
ايها الاحبة كان صلى الله عليه وسلم - [00:06:16](#)  
آآ يغتنم المواقف والاحداث في نصح الامة وتربية الامة وهكذا الدعاء ينبغي ولذلك كان صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة الافضل اه  
مثل هذه المواقف لا يتركها صلى الله عليه وسلم دون ان تمر دون ان يستفيد منها وان يفيد منها الاخرين ولذلك له مواقف كثيرة -  
[00:06:30](#)  
له مواقف كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم يغتنم مثل هذه المواقف والاحداث ثم ينصح الامة اه من ذلك لما رأى امرأة في السبي قد  
فقدت اه طفلها الصغير فكانت كالمجنونة كلما رأى الطفل اخذته - [00:06:55](#)  
ورفعته تظن انها انه ابنها فاذا فاذا هو ليس بابنها فتضعه. فلما وجدت ابنها اخذته وضمته الى صدرها والقمته ثديها والصحابة  
ينظرون والرسول ينظر ثم نظر اليهم فقال اترون ان هذه طارحة ولدها في النار - [00:07:15](#)  
لا يا رسول الله وهي وهي تقدر. ما يمكن وقال صلى الله عليه وسلم لله ارحم بنا من هذه بوليدها الله ارحم بنا من هذه بوليدها  
الشاهد هناك احاديث كثيرة ومواقف كثيرة الوقت لا يتسع له. لكن كذلك نقول الدعاة والمربون وطلبة العلم ينبغي ان يغتنموا -  
[00:07:35](#)  
هذه المواقف لان الانسان في مثل هذه المواقف امامه منظر منظر يعني كما يقولون آآ فيه درس نظري واقعي فهو ينظر فيكون  
اجدر آآ افضل لاخذ العروة والدرس وهكذا ينبغي ان يكون العلماء وطلبة العلم والمربون في تربية الناس - [00:08:00](#)  
اغتنم هذه الحوادث والمواقف طالما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة. اذا احبتي في الله ليس هناك  
طريق ثالث فريق في الجنة وفريق في السعير - [00:08:23](#)  
واما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. اذا ما في  
طريق الثالث ايها الاحبة ما في طريق ثالث ابدا لا بد للانسان دائما وابدا ان دائما ان يعرف - [00:08:43](#)  
انهما طريقان لا ثالث لهما اما جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. واما ناراً تلتظى والعياذ بالله نسال الله ان يعافينا واياكم.  
وهذي قضية مهمة جدا جدا طبعا آآ الموقف كان في جنازة - [00:09:02](#)  
والجنازة عادة الناس مقبلة. الناس وجلة الناس خائفة الناس في المقابر ولذلك يستحب في مثل هذه الاماكن تذكير الناس. لا نغفل  
بالدنيا لا لا ننشغل بالدنيا وشهواتها وملاهيها واموالها ونسائها وعماراتها وسياراتها واسهمها وننسى القضية الكبرى قضية الدار الآخرة -  
[00:09:21](#)  
انك مهما طال بك العمر لابد من دخول القبر لذلك ايها الاحبة هذه قضية مهمة جدا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث الامة كنت قد  
نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها - [00:09:45](#)  
تذكركم الآخرة الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة. الانسان يغفل ايها الاحبة في في زخم الحياة ومجريات الحياة ننسى القضية يجيني  
واحد يقول لي يا اخي ايش احنا نروح المقابر؟ طيب سؤال هل هل تذهب الى المقبرة لاداء واجب؟ ام لعلاج قلبك - [00:10:01](#)

ونفسك فرق بين ان تذهب الى المقابر لاداء واجب فلان او فلانة او ماتوا اذهبوا وعزي لا هذا واجب الذي اريد ايها الاحبة اننا نعالج قلوبنا بالذهاب الى المقابر. كان صلى الله عليه وسلم يزور مقابر حتى في الليل - [00:10:24](#)

ولذلك احبتي في الله زيارة المقابر من اسباب الخشوع ومحاسبة النفس والتعلق بالله سبحانه جل في علاه الحسن البصري رحمه الله يوم من الايام كان في المقبرة وكان هناك رجل يدفن وكان بجانبه رجل مسرف على نفسه في الذنوب والمعاصي فاراد ان يؤدي -

[00:10:43](#)

ان ينصحه فنظر اليه قال لو ان صاحب هذا القبر بعث ماذا يصنع؟ قال كان يتوب ويعمل صالحا ويتقي الله ويسارع في الاعمال الصالحة فقال الحسن ان لم يكن هو فكن انت - [00:11:04](#)

نظر الرجل للحسن البصري قال يا ابا سعيد طب واعمالنا السابقة ماذا نضع فيها الامر هين احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى ويبارك لك فيما بقي وان لم تحسن فيما بقي اخذت بما مضى وبما بقي - [00:11:20](#)

لذلك ايها الاحبة مثل هذه المواقف مهمة اذا حضر الانسان الجنابة حضر المقبرة ابدأ عالج قلبك انظر كم من منعم؟ كم من معذب كم من سعيد كم من شقي وهكذا ايها الاحبة الانسان دائما وابدا يحاول دائما ان يستفيد فيما فيما يقربه من الله سبحانه جل في علاه -

[00:11:38](#)

ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر يقول عليه الصلاة والسلام اعملوا اعملوا واعلموا انكم لن تدخلوا الجنة - [00:12:00](#)

باعمالكم قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني الله برحمته اذا هو طالبنا بالعمل ترى آآ ثارنا الجنة عظيم يا اخواني. والله ما يستطيع بشر ان يقدم ثمن الجنة. ابدأ - [00:12:18](#)

ما يستطيع حتى الانبياء والله ما يستطيعون حتى هكذا يقول صلى الله عليه وسلم ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني الله برحمته. فاعمالنا ايها الاحبة سبب - [00:12:38](#)

للجنة وليست ثمنا للجنة. انتبه عملي وعملك هي اسباب الجنة ليست ثمن لذلك ايها الاحبة ترى دخول الجنة ليس لنا فيه يعني تحكم او او ثمن لا اعمالنا سبب واما - [00:12:51](#)

دخولوا الجنة فهو من رحمة الله بنا فان ادخلنا الله النار نسأل الله ان يعافينا جميعا. فبعده وان ادخلنا الجنة فبرحمته لذلك ايها الاحبة لابد ان ننته لهذه القضية وان نحاسب انفسنا وان نعمل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال - [00:13:10](#)

ذرة شرا يره وهذه قضية مهمة جدا لذلك ايها الاحبة نحرض نحرض قدر ما نستطيع المواصلة والهمة العالية والعمل والعمل حتى نلقى الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة نقف عند هذا الفاصل ثم نعود اليكم باذن الله تعالى وصلى الله على محمد - [00:13:33](#)

الحمد لله. قال ابن القيم رحمه الله انفع الناس لك رجل ممكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيرا او تصنع اليه معروفا. فانه نعم العون لك على منفعتك وكمالك. فانتفاعك به - [00:13:58](#)

في الحقيقة مثل انتفاعه بك او اكثر ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتها اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل يجوز ان تفضل من تحب في العطفية. وتخصه بالهدايا دون الاخرين لنستمع الى هذه القصة. التي جرت لصحابي جليل - [00:14:35](#)

النعمان ابن بشير يقول رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه - [00:15:02](#)

عليه وسلم فقال له يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم فقال اكلهم وهبت لهم ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور. ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم - [00:15:21](#)

ولم يفرق بين الذكر والانثى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك امر ليس في مقدور العبد. وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - [00:15:47](#)

ان حصل مثل هذا التفضيل. وجب رد العطفية او اعطاء الاخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك كاسباب

وجبهة تدعو الى ذلك كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به او الاشتغاله - [00:16:10](#)

العلم ونحوه من الفضائل وللوالد ان يمنع العطفية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان اتقوا الله ان الله شديد العقاب - [00:16:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا نعود ايها الاحبة الى حديثنا - [00:17:04](#)

والى الفوائد المستقاة من هذا الحديث ايها الاحبة من الامور المهمة التي ينبغي ان نأخذها من هذا الحديث اهمية الاخذ بالاسباب اهمية الاخذ بالاسباب. بمعنى ان الانسان ينبغي ان يعمل وان يأخذ بالاسباب في هذه الحياة - [00:17:32](#)

يعني الصحابة رضي الله عنهم قالوا الا نتكل على كتابنا؟ طيب ما ادراك انك من اهل الجنة ما ادراك انك من اهل النار تأتيني بعض الاسئلة من بعض الشباب وبعض الناس يقول خلاص انا ما انا ما حسوي شيه طب ما ادراك - [00:17:54](#)

هل تعلم الغيب؟ هل تظن انك يا عبد الله اذا جاهدت في الله حق الجهاد؟ جاهدت نفسك وشهواتك وجاهدت دنياك وجاهدت شيطانك ان هذا عند الله غير مئتمن؟ يا اخواني نحن كبشر ما نقبلها من بعضنا فكيف بالعظيم سبحانه الحكيم سبحانه - [00:18:10](#)

لطيف سبحانه يا احبابي الله عز وجل ارحم بنا من انفسنا من امهاتنا ولذلك لا تظن ان ان جهدك سيذهب سدى او ان عملك سيمحى لا يا اخي بل خذ الاسباب اعمل واعمل يقول بعض السلف والله لاعملن ثم لاعملن ثم لاعملن فان دخلت الجنة - [00:18:30](#)

ذلك فضل الله وان كانت الاخرى فقد اعذرت الى ربي الله سبحانه وتعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. ولذلك هذه دعوة الى ان نعمل ما ننام ونكسل. بعض الناس عنده غبش في التصور - [00:18:56](#)

ضعف في العقل. لا يا اخي. خذ الاسباب خذ الاسباب وتوكل على المسبب سبحانه جل في علاه خذ الاسباب واستعن بالله سبحانه جل في علاه يقول آآ ابن تيمية رحمه الله - [00:19:17](#)

الاعتماد على الاسباب قدح في التوحيد وترك الاسباب قدح في العقل قدح في العقل. طيب ماذا اصنع عبدالله انك تأخذ الاسباب وتعلق قلبك بمسبب الاسباب سبحانه هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور - [00:19:35](#)

لذلك احبتي في الله نحن مطالبون بالاسباب. خذ السبب انسان يريد ان يتزوج. يريد ان يولد له ولد. وهو في المسجد من الصباح الى المغرب. اللهم ارزقني ولدا. اللهم ارزقني ولدا وهو غير متزوج - [00:20:02](#)

هل يمكن ان يرزق بولد اوين عقولنا لا يا اخي تريد ولدا تزوج خذ السبب قد تتزوج وما يأتيك اولاد اذا تزوج وادع الله مسبب الاسباب ان يرزقك بالولد تريد رزقا؟ اخرج من بيتك. اضرب في الارض. يمينة ويسرى وادع الله ان يعينك وان يسدك - [00:20:17](#)

هكذا لا تترك الاسباب ابدأ او قدح في قدح في العقل ان بعض الناس عنده غبش في التصور في الفقه في النظر لا يا اخي خذ الاسباب واستعين بمسبب الاسباب - [00:20:42](#)

آآ من الابيات الجميلة التي التي مرت علي آآ وصف آآ مريم عليه السلام تلك المرأة الضعيفة التي يعني فعلا مرت بموقف موقف ما هو سهل جدا ومع ذلك لما جاءت امرها الله سبحانه وتعالى ان تهز النخلة - [00:20:57](#)

من منا يستطيع ان يهز النخلة الرجال ما يستطيعون ان يحركوا النخلة. لكنه سبب فلما هزت النخلة تساقط عليها الرطب اهز اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا يقول احد الشعراء - [00:21:22](#)

توكل على الله في كل حاجة ولا تؤثرن العجز يوما على الطلب المتر ان الله قال لمريم وهز اليك الجذع يتساقط الرطب ولو شاء ان تجنيه من غير هزه جنته ولكن - [00:21:38](#)

ان كل شيه له سبب كل شيه له سبب يا عبد الله لذلك نأخذ الاسباب ايها الاحبة يعني يأمرنا بهذا الله عز وجل قادر ما قلنا شيه وقادر لكن هناك سنن كونية وضعها الله عز وجل - [00:21:54](#)

لكن اذا ضاق بك الحال اذا ما استطعت بالاسباب هنا يأتي التدخل الالهي والرسول صلى الله عليه وسلم لما لما هاجر الى المدينة اخذ الاسباب تخفى ذهب الى غار ثور اختبى فيه ثلاث ايام سلك طريقا - [00:22:11](#)

مختلفا سلك ذهب الى الجنوب ثم الى الساحل اذا كل هذه اسباب لكن لما جاءت الاسراء والمعراج ايها الاحبة ها جاء الاسراء والمعراج في لحظات اسري به الى بيت المقدس الى السماء السابعة ثم عاد في نفس الليلة حتى فراشه كان دافيا لم يبرد. لان هذا تدخل الهي - [00:22:30](#)

لكن لما كان الموضوع قضية اسباب بشرية الانسان لابد ان يأخذها لا سمعان النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق الى المدينة يتخفى اشياء امرنا بها. ولذلك ايها الاحبة نريد الجنة ناخذ اسبابها - [00:22:51](#)

ننام عن تلك الاسباب ندخل النار والعياذ بالله ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها. ان السفينة لا تمشي على اليبس يعني آآ احد السلف يظن عمر رضي الله عنه وارضاه رأى رجلا صلى ركعتين سريعتين ثم قال اللهم اني أسألك ان ترزقني من الحور العين - [00:23:08](#) قال أسأت العمل وعظمت الطلب تبغى الحور العين تبغى الجنة؟ قدم لها مهرها قدم العمل الصالح قد اكثر من الاعمال انت الان تريد جنة عرضها السماوات والارض تريد حور عين - [00:23:32](#)

هذه بهذه الطريقة ترى في الدنيا ما تقبل ذلك طبعاً اعود فاقول رحمة الله واسعة ولكن لو نظرنا الى هدي رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. سيد البشر صلى الله عليه وسلم - [00:23:48](#)

اعظم الخلق صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك كان يقوم من الليل حتى تتورم قدماه الشريفتان اتفعل ذلك يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيقول افلا احب ان اكون عبدا شكورا! الله اكبر - [00:24:08](#) الصحابة رضوان الله عليهم ايها الاحبة ابو بكر عمر عثمان علي العشرة يعني مع انهم مبشرون بالجنة ومع ذلك الاعمال متتابعة كثيرة آآ الذنوب قليلة. يعني شئ عجيب جدا. ومع انهم يعني يعني بشروا بالجنة. هذا عثمان رضي الله عنه وارضاه يبشر بالجنة مرتين - [00:24:28](#)

يقول صلى الله عليه وسلم من يجهز جيش تبوك وله الجنة يجهزه عثمان رضي الله عنه وارضاه ثم يقول صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ ما ضر - [00:24:52](#)

ما فعل بعد اليوم. وسبحان الله ويأتي موقف اخر ويقول من يشتري بئر روما وله الجنة فينبري عثمان مرة ثانية وبشترها من اليهودي الذي غاب في سعرها ها ثم يسبها للمسلمين. ما قال خلاص انا قد اشتريت الجنة خلاص. لا لا لا. مسارعة - [00:25:06](#) مسارعة مسارعة مصارعة ولذلك ايها الاحبة الانسان عليه فعلا ان لا يكتفي بالاعمال الصالحة بل عليه دائما وابدا ان يكثر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. هكذا يقول الله سبحانه وتعالى اعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:25:25](#) اذا الذي يريد جنة عرضها السماوات والارض. لا يجيني يعمل عمل بسيط يقول خلاص لا لا لا نحن اذا اردنا نحن اذا اردنا عمل دنيوي وفيه ربح كبير اتعبنا انفسنا آآ اسهرنا ليلنا واطمأنا نهارنا - [00:25:45](#)

وسدادنا المنزر واخذنا بالاسباب من اجل امور دنيوية تافهة فكيف بجنة عرضها السماوات والارض اين العقول ولذلك هنا الحديث اعملوا فكل يسر لما خلق له. لكن قال لك اعمل اعمل - [00:26:03](#)

لا تنام لا تكسل لا تأخذك الدنيا في طرقها وشعابها. اعمل يا عبد الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم الرزق بما اريد ان يطعمون. الرزق بيد الله - [00:26:23](#)

الفضل بيد الله لكن انت اعمل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن وهو مؤمن. فلنحيينه حياة طيبة ولنجزى اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. يا اخي عمل وايمان سيحييك الله حياة طيبة في الدنيا. واذا قال الله سبحانه وتعالى الطيب - [00:26:40](#) اعرف انها طيبة ما هو بعلى مقياسنا نحن على مقياس رب العالمين لان الله هو الغني هو الملك هو هو الحكيم هو اللطيف هو السميع هو البصير هو القادر ولذلك ستكون حياتك طيبة على قدر رحمة الله وفضل الله وكرم الله ليس على قدر عقولنا. ترى عقولنا مهما - [00:27:03](#)

مهما بلغت فهي قاصرة قاصرة اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا في الجنة فكيف الدنيا ولذلك حياة طيبة بمقياس الرحمن سبحانه جل في علاه. لان مقياسنا ايها الاحبة بمقياس بشرية ناقصة - [00:27:28](#)

اما مقياس الله سبحانه وتعالى فلا يمكن لعقولنا ان تحده او ان تعرف او ان تصل الى مستواه لانه فضل الله وعطاء والله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم - [00:27:50](#)

اعملوا اعمال يا عبد الله اعلم اعلم لا لا تتوانى لا تكسل لا تنام اعلم العمل يا عبد الله يعني يعني يا من بدنياه اشتغل وغره طول الامل الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل - [00:28:07](#)

انت ما دمت في الدنيا تعيش فانت تستطيع ان تعمل لكن المشكلة اذا ختم عليك اذا ذهبت الروح وحيل بينه وبين ما يشتهون مر رجل على مقبرة في الليل فنام بجانبها - [00:28:25](#)

ترى ان اهل القبور قد خرجوا عليه في المنام فقالوا يا هذا انتبه ما اشد ما انتم فيه من غفلة وما شد ما نحن فيه من ندامة انكم تعملون ولا تعلمون - [00:28:45](#)

ونحن نعلم ولا نعمل ووالله ان تسبيحة او تسبيحتان او ركعة او ركعتان احب اليانا من الدنيا وما فيها من يقول هذا يا اخواني اهل القبور اهل البرزخ تسبيحة واحدة - [00:29:03](#)

ركعة واحدة خير من الدنيا وما عليها ولذلك بدأ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:29:22](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. وما يغني عنه ما له اذا تردى. انا علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى - [00:29:42](#)

فانذرتكم نارا تظلى لا يصلها الا الاشقى الذي كذب وتولى. وسيجنبها الا اتقى الذي يؤتي ما له يتزكى. وما لاحد عنده من نعمة الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ايها الاحبة - [00:29:57](#)

فاصل اخر ثم نعود اليكم باذن الله وصلى الله على محمد والحمد لله رب العالمين مليار وثلاثمائة مليون طن من الاطعمة. تتحول الى صناديق القمامة سنويا. وهو ما يعادل ثلث - [00:30:13](#)

انتاج العالم من الطعام. ويتسبب هذا في خسارة مادية. تقدر بسبعمائة وخمسين مليار دولار في كل عام. هذا ما اكدته منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة يحدث كل هذا في ظل وجود ثمانمائة وسبعين مليونا من الجائعين يوميا - [00:30:44](#)

وصدق من قال ما رأيت اسرافا الا وبجانبه حق مضيع. ففي الوقت الذي يموت فيه عشرات الالاف من الاطفال جوع بسبب نقص الغذاء نجد ان دولة غربية ترمي وحدها اطعمة تبلغ قيمتها. تسعة عشر مليارا من الدولارات في كل عام - [00:31:04](#)

ودولة اوروبية اخرى تهدر مائة طن من الطماطم. في مهرجان سنوي يعرف بمهرجان التراشق بالطماطم. وفي دراسة لاحدى الشركات المتخصصة وجد ان ثمانين بالمئة من قمامة احدى الدول العربية كانت عبارة عن طعام قالت - [00:31:24](#)

تعالى فلنتدارك الامر قبل ان يؤول بنا الحال الى مصير المسرفين. فثمة دول معاصرة اشتهرت بشدة النعيم والاسراف. ثم دارت الايام واشتهرت بالمجاعة والقحط. فلنحرص جميعا على الاقتصاد في الطعام. وان نأتي به على قدر الاحتياج. واذا تبقى منه - [00:31:44](#)

شيء فلنحتفظ به للوجبة التالية. او لنعطيه للمحتاجين بعد ان نغلفه. واذا كان الطعام لا يصلح للانسان. فلنجد اجمعه في صندوق ولنجعله غذاء للطيور والحيوان. ففي كل كبد رطبة اجر. ولنتذكر دوما قول الله تعالى - [00:32:14](#)

قناة ساد العلمية والعلم في كل وقت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:32:34](#)

اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاحبة الافاضل لعلني ان اقف وقفة سريعة مع راوي الحديث من باب التجديد احبتي في الله راوي الحديث علي بن ابي طالب - [00:33:26](#)

وهذا الرجل مدرسة مدرسة في في ذاتها. لانه تربى في مدرسة النبوة من كلامه الجميل ان للنفس اقبالا وادبارا ان للنفس اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فعليكم بالفرائض واذا ادبرت فعليكم بالنوافل. اسف اذا اقبلت فعليكم بالنوافل واذا ادبرت فعليكم بالفرائض -

بعض الاوقات النفوس ايها الاحبة تجمع يصيبه الشدة ضيق كذا. فاذا وجدت من نفسك ضيق لا تحملها ما لا تطبيق عليك بالفرائض لا تكثر عليها لكن اذا رأيت نفسك مقبل على الخيرها فاعطها الفرائض ثم النوافل. اكثر عليها - [00:34:16](#)

لا اولئك النفس ايها الاحبة لابد لها من مداراة حتى لا تجمع ومن كلامه الجميل رضي الله عنه وارضاه ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ارتحلت مقبلة وان لكل منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة. ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب -

[00:34:36](#)

غدا حساب ولا عمل اليوم عمل ولا حساب. وغدا حساب ولا عمل رضي الله عن ابي الحسن رضي وارضاه وحشرنا معه في الفردوس الاعلى انه برفقة نبينا صلى الله عليه وسلم انه على كل شيء قدير - [00:35:02](#)

اعود الى الحديث ايها الاحبة الافاضل اعود الى الحديث مبن الامور المهمة التي ينبغي ان نعرفها ايها الاحبة ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا - [00:35:21](#)

عظيمة لذلك ايها الاحبة ينبغي للانسان ان يبعد عن فكره كل الافكار التي تتناقض مع العقل او تتناقض مع حسن الظن بالله سبحانه جل في علاه. لان الله عظيم كريم عليم. حلیم سبحانه لطيف خبير بصير. حي قيوم - [00:35:39](#)

هذه الصفات هذه الاسماء لها اثرها العظيم في في في حسن ظننا بالله سبحانه وتعالى. وفي رحمة الله بخلقه هذا الحديث من الفوائد المهمة التي نستفيدها ونستقيها الايمان بالقضاء والقدر - [00:36:01](#)

واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. رفعت الاقلام وجفت الصحف وهذا الايمان ايها الاحبة يعطينا مزية اخرى. ان الانسان يعيش في هدوء في طمأنينة في سعادة - [00:36:22](#)

في ثقة بالله سبحانه وتعالى يعطينا قوة والله يعطينا قوة في ردود افعالنا طبعاً قوة قوة من مع حسن الظن بالله وعدم ان الانسان يعمل اعمالاً غير سوية لا تعطيك قوة في حياتك - [00:36:37](#)

رأينا الصحابة والسلف الصالح فعلاً لما يتمكن القضاء والقدر في نفس الواحد منهم يواجه الجيوش الجرارة يواجه السلاطين الظلمة يواجه الاعداء الكفرة بكل قوة يعني من الابيات الجميلة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه في هذا الباب - [00:36:57](#)

اهمية الايمان بالقضاء والقدر. وان الانسان لابد ان يكون شجاعاً ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه. يقول علي رضي الله عنه وارضاه اي يومي من الموت اثر؟ يوم لا - [00:37:19](#)

قدر ام يوم قدر يوم لا قدر لا ارهبه واذا قدر لا يغني الحذر يقول الحياة يومين اما يوم اموت فيه او يوم لا اموت فيه فاليوم الذي اموت فيه - [00:37:33](#)

ليش اخاف؟ ساموت ساموت. واليوم الذي الذي لن اموت فيه ليش اخاف لن اموت اي يومي من الموت افر يوم لا قدر ام يوم قدر. يوم لا قدر لا ارهبه واذا قدر لا يغني الحذر. قمة التوكل على الله - [00:37:47](#)

الله وحسن الظن بالله سبحانه جل في علاه لذلك ايها الاحبة فعلاً الانسان يؤمن بالقضاء والقدر لكن الانسان يأخذ الاسباب لانها من القضاء والقدر لانها من القضاء والقدر ولذلك القضاء والقدر يعطيك طمأنينة - [00:38:04](#)

اخذت الاسباب فعلت الاسباب توكلت على الله استعنت بالله مما تخشوا مما تخشى يا عبد الله مما تحذر يا عبد الله؟ لا كن مع الله ولا تبالي لذلك احبتي في الله مهم جداً اذا امنا بالقضاء والقدر وعلمنا ان الامور مقدره ومسجلة علينا - [00:38:21](#)

اننا ايضا نأخذ الاسباب التي هي من القضاء والقدر الاسباب من القضاء والقدر ان فعلت كذا كتب آآ وقع لك كذا وان لم تفعل كذا لم يحدث لك كذا. ولذلك كان كثير من العلماء يقولون القدر سر الله في خلقه - [00:38:42](#)

القدر سر الله في خلق عقلك ما ما يتحمل هذا الموضوع الا ان تسلم ولذلك كان الايمان بالقضاء والقدر ايها الاحبة ركن من اركان الايمان الست ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:39:00](#)

هذي قضية والله ايها الاحبة ان الانسان اذا رزق هذا الامرها استقامت حياته هدأ يعني نقول لكم حتى اهل الجاهلية في جاهليتهم كانوا يؤمنون بالقضاء والقدر يعني الاعرابي كان يموت بغيره يقول قضاء وقدر يذهب ماله يقول قضاء وقدر اه يموت ابنه قضاء

وقدر حتى عنتر بن شداد له بيت مشهور - [00:39:20](#)

شعراء كثر يا عبل اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء قضاها وهو جاهلي لا يعرف الاسلام فكيف باهل لا اله الا الله كيف القرآن والسنة كيف باهل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:44](#) لذلك ايها الاحبة الايمان بالقضاء والقدر يزيدك ثباتا وطمأنينة وسعادة. وحسن ظن بالله سبحانه جل في علاه. واعلم ان اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:40:00](#)

وفي الحديث الاخر وفي الرواية الثانية واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لا ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعت الامة على ان يضروك بشيء لا يضروك الا بشيء قد قدره الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:40:17](#) ايها الاحبة الافاضل اعود فاقول هما طريقان لا ثالث لهما فريقيان لا ثالث لهما ولا بد للانسان ان يعي فريق في الجنة وفريق في السعير. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم ما رأيتك الجنة نام طالبها وما رأيتك - [00:40:35](#)

النار نام هاربها ما رأيتك الجنة ما مطالبها؟ الذي يعرف الجنة وما فيها وينام؟ وين عقلك اين تفكيرك اين فطنتك اين لبك اين جهدك تعرف الجنة وما اعده الله لاهلها ثم تنام عن طلبها - [00:40:57](#)

لو كان عرضا من الدنيا ما نمنا فكيف بجنة عرضها السماوات والارض كيف بجنة اقل واحد فيها من يملك عشرة اضعاف الدنيا كيف بجنة هي دار السعادة ودار السلام يا اهل الجنة ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا فيها ابدا. ان لكم ان تشبوا فلا تهربوا فيها ابدا. ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا فيها ابدا - [00:41:17](#)

ان لكم ان تسعدوا فلا تشقوا فيها يا فيها ابدا. يا اهل الجنة خلود فلا موت يا اهل النار خلود فلا موت. اين عقولنا؟ اين عقولنا وما رأيتك النار نام هاربها. نار تظلى لا يصلها الا الاشقى. وننام عن الفرار منها اين العقول - [00:41:45](#)

العقول اذا كان مجلس الكافر في جهنم ايها الاحبة مجلس الكافر في جهنم ما بين مكة الى المدينة اربع مئة كيلو ما بين منكبهم مسيرة ثلاثة ايام ضرس الكافر في جهنم كجبل احد. ثلاثة كيلو ونص وسبعة كيلو ونص - [00:42:07](#) جلده اربعون ذراعا. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب سعير اسمع سعير مخيف جهنم نارا تظلى مع الاسف مع الاسف كثير من الناس يسمع الايات والعبر والمواعظ ولا ينتبه - [00:42:29](#)

سكر بحب الدنيا. لا يا اخواني. ما رأيتك الجنة نام طالبها وما رأيتك النار نام هاربها اين نحن من هذا الحديث ايها الاحبة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم سن لنا في كل يوم وليلة - [00:42:48](#)

كل يوم وليلة ادعية تربطك بهذا الامر العظيم. يقول صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة في يوم ثلاث مرات قالت الجنة اللهم اجعله من اهلي ومن استعاذ بالله من النار في يوم ثلاث مرات قالت النار واللهم لا تجعله من اهلي. حتى تكون القضية حاضرة دائما في حياتك تفكر فيها. تفكر فيها تفكر فيها - [00:43:06](#)

الليل في النهار في كل الاحوال وانت تفكر كيف تظفر بالجنة وكيف تنجو من النار اما قضية الانسان دائما يعني سائح مع هذه الدنيا مشغول بهذه الدنيا بهذه الشهوات الملاهي الاموال النساء العمارات الى - [00:43:31](#)

الى متى؟ والله مات الملوك والسلاطين والامراء والكبار والعلماء والجهال والرجال والنساء والاعاجم والعرب كل كل نفس ذائقة الموت ما عندنا عبرة في هذا ايها الاحبة سنلقى الله سبحانه وتعالى كيف نلقى الله سبحانه وتعالى - [00:43:47](#)

هذه قضية مهمة جدا اذا فكل ميسر لما خلق له. بالمناسبة يعني الماحة يعني اخرى آآ بالنسبة للقضاء والقدر عندنا في هذه القضية طرفين ووسط آآ الطرف الايمن الذين غلوا في قضية القضاء والقدر فقالوا الانسان مجبر - [00:44:05](#)

مجبر وفريق اخر قول الانسان غير مجبر بل هو يعني آآ القدر هو عبارة يعني القدر لا تحكم له فيه ابدا فعندنا الجبرية وعندنا القدرية. الجبرية قال الانسان مجبر في كل شيء القدرية نفو القدر. قالوا ما في قدر - [00:44:32](#)

اهل السنة فقالوا لا وسط انسان مجبر في اشياء ومخير في اشياء مسير في اشياء ومخير في اشياء. وهذا هو المنهج الوسط هذا لا ينافي علم الله سبحانه وتعالى لانه ايها الاحبة لا نقيس صفات الله عز وجل بصفات المخلوقين. انتبهوا - [00:44:53](#)

لا تقس صفات المولى سبحانه جل في علاه بصفاتنا نحن كبشر. ترى صفاتنا ناقصة ترى صفات المخلوق ناقصة اما صفات الله ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير ولذلك يا عبد الله دائما فوض امرك الى الله - [00:45:13](#)

خذ الاسباب استعن بالله توكل على الله. ادع الله. لماذا الله عز وجل اعطانا الدعاء؟ كسلاح لنا في هذه الحياة لو كانت الامور خلاص منتهية ما فيها لا تقديم ولا تأخير. لماذا الدعاء؟ وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:45:33](#)

الله عز وجل ويقول في محكم التنزيل لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. يعني انت بإمكانك ان تتقدم باذن الله وتتأخر باذن الله الاسباب يا عبد الله اعملوا واعلموا انكم لن تدخلوا الجنة باعمالكم قالوا حتى انت يا رسول الله؟ قال حتى انا الا ان يتغمدني الله برحمته - [00:45:50](#)

اكتفي بهذا ايها الاحبة واسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يثبتنا في الدنيا والاخرة وان يستعملنا في طاعته. وان يغفر ذنوبنا وان يستر عيوبنا وان يرحم ضعفنا وان يستر عيبننا. وان يصلح نياتنا وذرياتنا وان يشفي مرضانا ومرضى المسلمين. وان يرحم موتانا وموتى المسلمين. وصى - [00:46:13](#)

اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين يأتيك ميسورا والسنة الغراء شارحة لهم. فهما لا - [00:46:35](#)